أقواس

المشهد الثقافي عشية عيد الوحدة

ككل عام تنفض الفعاليات الثقافية والفنية المختلفة عن نفسها غبار عام كامل عشية الاحتفالات بذكرى الوحدة اليمنية وتبدأ بالتهيئة برسم برنامج عمل وكيفما قيض الله لها أن تعمل ... فتأتي النتائج (أي كلام) ...

ذلك لأن ضيق الوقت لم يسمح لتصحيح الأخطاء أو لإضافة أية مستجدات لتطوير البرنامج الاحتفالي ... وتتسيد العشوائية سير العمل ! ونجد كلاً يسير في طريق دون نظام أو تنظيم .... وتمر ذكرى اليوم السعيد في بلادنا كغيرها من المناسبات الوطنية دون أدنى تاثير أو مردود إيجابي يذكر .. فبعد إقامة الاحتفالات يعود كل شيء كما كان عليه في السابق .. المهم إن أجندة الاحتفالات الفنية والثقافية نفدت أما كيف نفدت فهذا ليس من شأن أحد ..

هذه النمطية في استقبال المناسبات الوطنية المختلفة في بلادنا أصبحت تولد في نفوسنا الملل والسأم بسبب تكرارها ونمطية مشهدياتها فكلها عبارة عن حفلات غنائية أو ندوات .. وتصرف عليها مبالغ طائلة كان يمكن الاستفادة منها في مشاريع ثقافية ذات مردود إيجابي في حياة المواطن وخاصة الأطفال والشباب الذي يعدون أكثر فئات الشعب احتياجاً لإنعاش الذهن والتوعية إلى جانب الترفيه وقضاء الوقت بما يعود بالفائدة لهم .. لذا فنحن نسأل لماذا لا يتم إعادة إنشاء المراكز الثقافية وبالذات في محافظة عدن التي كانت تنتشر في عدد من المديريات وتقدم فيها الكثير من النشاطات الثقافية والفنية والأدبية؟ كذلك بالإمكان إحياء الفرق المسرحية الشعبية وفرق الغناء والرقص الشعبي وهي التي كانت تصول وتجول في معظم البلاد وخارجها وتمثلنا خير تمثيل .. كما كانت تلعب دوراً هاماً في حياة الناس ، إذ كانت برامجهم مليئة بالنشاطات فكنا نرى العروض المسرحية تقام بشكل دوري وكان التنافس الشريف بين الفرق يحفز الفنانين على الخلق والإبداع وتقديم أفضل الأعمال المسرحية الهادفة والمسلية وبأسعار زهيدة وبمواقع مختلفة فمثلاً كانت تعرض على خشبات دور العرض السينمائي أو على خشبات مسرحية مفتوحة تقام في الأحياء السكنية .... تزيح عن كاهل الناس عناء يوم مشحون بالعمل.

حتى الأطفال كانوا يجدون ما يسر خواطرهم البريئة، إذ كانت هناك فرق الأكروبات ومسرح الطفل ومسرح العرائس .. كانت دور العرض السينمائي تقدم للأطفال عروض خاصة بهم من أفلام الرسوم المتحركة أو أفلام أخرى خاصة بالأطفال. فأين نحن اليوم من كل هذا؟.

نتمنى إحياء الفعاليات الجميلة التي تنعش الروح وتسر النفس وتبعد عن الناس رتابة العيش وكوابيس الإحباط!! ولنجعل أيامنا كلها أفراح ومسرات وألا ننتظر مناسبة وطنية ما لنطلق العنان للاحتفال بها ثمّ نركنُ إلى السبات الطويل، لنصحو على مناسبة أخرى وهكذا دواليك.. والله من وراء القصد.

نادرة عبدالقدوس

Nadra1@maktoob.com

شكيب عوض ذاكرة اليمن الفنية

رحل شكيب عوض ،واستراح من معاناة مرض عضال ،فكيف ننظر الى رحيلة اذاً احتملنا مرارة تعزية انفسنا والتأسي بالصبر والامتثال لقضاء الله الذي لا راد لقضائه؟ اجل .. كيف ننظر لرحيل شكيب عوض بعد ان تهدأ نفوسنا وتسعفنا نعمة النسيان فتنقل حزننا عليه من حزن في القلب الى حزن في الذاكرة؟ هل نرثيه كما يرثى صديق او زميل اختاره الله الى جواره فوارياه الثرى ثم تبادلنا فيه التعازي وكتبنا المراثى شعراً ومقالة وخاطرة؟ هل كان شكيب عوض مجرد صديق لهذا وزميل لذاك لتحزن عليه فقط قلوب من عرفوه وعاشروه وزاملوه فأحبوه انساناً جميلاً واعلامياً بارزاً ؟ اهكذا ينبغي ان نودع شكيب عوض وقد خسرنا برحيله ذاكرة فنية اخترنت في خلاياها تفاصيل ودقائق ومشاهد مرحلة فنية طويلة على مستوى اليمن والوطن العربي.

مختار مقطري

رحل شكيب عوض فخسرنا الانسان الجميل في خلقة ولسانه وقلمه في ابتسامته الصافية التي كان يلقانا ويودعنا بها وفي كل لقاء جمعنا به لاتسمح منه الا الحديث المهذب ولاتستشف في نفسه الا الحب ونقاء السريرة ودفء المشاعر النبيلة واذا ذكرنا له مكائد وترهات و(حشوش) اعدائه في النجاح وهم ادنى منه شأناً واقل كفاءة فلم يبلغوا مابلغة من مستوى متميز راق ومكانة عالية في مجال الاعلام والكتابة الفنية – اذا ذكرناهم له لايغضب ولايثور اعتداداً وثقة كبيرة بقدراته الابداعية ولايرد على اساءة لهم باساءة ترفعاً وتأدباً يمنعانه من الهبوط الى مستوى اقلام النفاق والمدائح المدفوع ثمنها مقدماً او اجلاً الى مستوى اولئك المتقلبين والمتغيرين والمعقدين نفسياً والمشوهين فكرياً والمصابين بفقر الثقافة وعدم القدرة على التثقف فتوقفوا حيث بدأوا عاجزين عن تقديم الجديد فلجأوا الى اعادة نشر ماكتبوه- واعجب مع سطحيته وخلوه من اضافة ادبية او فنية وصياغته الركيكة كيف نشر من قبل في صحف ومجلات رسمية و غير رسمية فاذا خافوا ان يفضحهم التكرار لجأوا للسرقات الادبية لينقدهم فاعلو الخير من الفضيحة.

هؤلاء كانوا اعداء شكيب عوض في النجاح والتفوق ولم يكن هو يعرف الحقد او البغضاء ولايسمح للكره والضغينة والحسد ان يتسلل الى قلبه ويلوث مشاعره فاذا ذكرناهم له كان يقول بثقة وكبرياء : « الله يسامحهم. انا مش فاضي لهذه الخبابير» .. نعم .. مش فاضي .. فهو مشغول بمتابعة اخبار ومستجدات الساحة الفنية في اليمن والوطن العربي والكتابه لزاويته الاسبوعية (أضواء كاشفة) في الصفحة الفنية في صحيفة (١٤ اكتوبر) اليومية الصادرة بعدن والاشراف على تحريرها وباعداد وتقديم البرامج الفنية الرائعة في اذاعة وتلفزيون عدن فيتابعها ويشغف بها كل مستمع ومشاهد.

ومن الواضح والجلي والمؤكد ان هناك علاقة وطيدة وارتباطاً متيناً بين اخلاقة المهذبة وادبه الجم وبين اسلوبة في الكتابة الفنية والنقد الفني تحديداً ففي زاويته الاسبوعية (أضواء كاشفة) كان يتناول بالنقد مواضيع فنية جادة او ممارسات فنية خاطئة – رسمية وغير رسمية- ولكنه كان مؤدباً في نقده خلوقاً في تناوله وهادئاً في مناقشته للموضوع لايحتد ولايهاجم ولا يعنف ولايسخر ولايتعمد الاثارة وانما يتوخى التوجيه والنصيحة والدعوة الى الفن الراقي وتشجيع المواهب الشابة واحترام الحقوق الادبية والمادية للفنانين وايجاد الحلول والمعالجات لمشاكلهم ومعاناتهم وتحديداً الفنانين الكبار.

الا انه- يرحمه الله- لم يكن يفرض اسلوبه في الكتابة على غيره من الكتاب ممن كان يحرص على نشر مقالاتهم في الصفحة الفنية فلكل كاتب اسلوبه في الكتابة الفنية – حتى المبتدئين في الكتابة في هذا المجال – فعلى سبيل المثال- لم ابدأ انا الكتابة الفنية والنقد الفني الا في العام ١٩٩٩م في صحيفة « الايام» وحتى العام (٢٠٠٠م) لم اكن قد برزت في هذا المجال ولم يكن اسمي معروفاً الا لعدد قليل من الاصدقاء والمهتمين ولكني وفي (العام نفسه) كتبت مقالاً نقدياً طويلاً دحضت فيه ونقضت بعض افكار واستنتاجات وردت في كتاب جمع ماده شاعر معروف عن فنان يمني كبير وارسلته لشكيب عوض لنشره في الصحفة الفنية في صحيفة (١٤ اكتوبر) .. وعلى الرغم من اسمي غير المشهور حينذاك وعلى الرغم من طول المقال وعلى الرغم من ان اسلوبي في كتابة المقال لم يخل ومن للهجة شديدة في اجزاء منه ومن نقد لاذع في اجزاء اخرى وعلى الرغم من العنوان الذي يتم عن سخرية على الرغم من كل ذلك .. وافق شكيب عوض على نشر المقال وفعلاً .. نشر المقال في جزئين دون شطب كلمة واحدة مرفقاً بصورتي وصور المستهدفين في مقال ثم نشر لي شكيب عوض عشرات المقالات النقدية والتغطيات الفنية ومعظمها لم يكن يخلو من نقد لاذع حيناً ونقد عنيف احياناً اخرى لانه -يرحمه الله- كان يحترم اسلوبي في الكتابة كما يحترم اسلوب كل الكتاب هذا اولاً وثانياً لانه كان يراني على صواب ولست متجنياً على احد ظلماً وعدواناً او على خلفية خلافات شخصية .

وكان شكيب عوض هو اول من ادخلني اذاعة وتلفزيون عدن فاستضافني في بعض برامجة الفنية كان آخرها برنامج ٠سمر في ساعة سحر) في شهر رمضان قبل الماضي في اذاعة عدن.

وكان شكيب عوض واحداً من عدد قليل جداً من الاصدقاء والزملاء منحوني ثقة بنفسي وبمقدرتي على الكتابة الفنية واثقين بأني كاتب متميز ولعلي لم اصبح كذلك فخيبت ظنهم المتفائل بي فأول برنامج تلفزيوني استضافني فيه شكيب عوض كان برنامجاً خاصاً عن الموسيقار الراحل احمد بن احمد قاسم في ذكرى رحيلة عام ٢٠٠١م ولم اكن الضيف الوحيد بل اسماً قزماً الى جانب اسمين كبيرين لعلمين بارزين هما الاستاذ خالد صوري والشاعر الغنائي الكبير عبدالله عبدالكريم فكان من الطبيعي ان يتملكني الخوف وان يستبد بي ارتباك شديد وبعينة الراعية لكل مبتدىء وحرصة الكبير على تشجيع ومساندة والوقوف الى جانب كل تلميذ شعر بما اعاني واخرجني قبل البدء بتصوير البرنامج من الاستديو الى ركن في ساحة مبنى الاذاعة والتلفزيون وتحث معي حديثاً قصيراً ملأني ثقة بنفسي وبمقدرتي على المشاركة الموفقة في ذلك البرنامج.

وكان شكيب عوض مرجعيتي الفنية والمصدر الوحيد للمعلومات اذا احتجت لتأكيد فكرة او اثبات حدث في بعض مقالاتي الفنية ،وكل معلومة احتجت لها وجدتها عنده والى جانبها مقالاتي الفنية وكل معلومة اخرى استفدت منها كثيراً.

شكيب عوض كان ذاكرة اليمن الفنية ،نحن خسرناه صديقاً وزميلاً وانساناً رائعاً ولكن اليمن خسرت برحيلة ذاكرة فنية لم تستفد منها ولم يفكر طرف مسؤول اوجهة رسمية في الاستفادة منها .. شكيب عوض كان يعرف ويحفظ جيداً تفاصيل المشوار الفني لكل فنان منذ الخمسينيات من القرن الماضي وليس الفنانون هنا هم المطربون والموسيقيون فقط بل والشعراء والادباء ورجال الصحافة ورواد المسرح وغير هؤلاء من المبدعين والى جانب ذلك كان يرصد ويتابع باهتمام كبير كل جديد في الساحة الفنية لعدد من الدول العربية وفي مقدمتها مصر،ويعرف تفاصيل المشوار الفني للمطربين العرب والشعراء والملحنين والممثلين والمخرجين وكانت معرفته بها معرفة متذوقة وناقدة وليست مجرد معلومات جامدة مخزونة في ذاكرته.

ترى .. هل قام شكيب عوض بتدوين الكثير او القليل مما يختزنة في ذاكرته الحافظة من معلومات واحداث فنية في اوراق موجودة اليوم في بيته ؟ لا ادري ولكني اعلم انه لم يكن يرغب في تأليف يوثق فيه كل ماليه لكن المخجل حقاً ان الجهات المعنية لم تطلب منه القيام بذلك ولم توفر الامكانات التقنية والمادية لهذا الغرض فهل البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي قدمها وقدم من خلالها جانباً كبيراً من التوثيق الفني هل هذه البرامج مازالت موجودة ؟ اشك في ذلك .. فنحن في اليمن نكره التوثيق وتتولى كل مرحلة جديدة الغاء وشطب كل ماله علاقة بالمرحلة المنصرمة ولكن من يدري لعل شكيب عوض كان يحرص على الاحتفاظ بنسخ من البرامج الفنية التي اعدها وقدمها من خلال الاذاعة والتلفزيون فلا بد من التواصل الجاد والمسؤول مع اسرته فان لم نجد لديها شيئاً من هذا فما علينا الا ان نجمع في كتاب كل المقالات والحوارات الفنية التي اجراها مع الفنانين اليمنيين والعرب المنشورة في الصحف والمجلات ودون شك سيكون كتاباً مرجعياً مفيداً لكل مهتم ولكل باحث عن معلومات قيمة لمرحلة فنية طويلة عاصرها شكيب عوض عايشها وشارك فيها على مدى اكثر من خمسين عاماً على أمل ان تبدي الجهات المعنية بعد ان خسرن شكيب عوض حرصها على الحفاظ والاستفادة من (ذاكراتنا) الفنية القليلة التي مازالت على قيد الحياة ان لم تكن حريصة على شطبها لطمس وشطب والغاء تاريخ وعطاء عدد كبير من المبدعين الكبار رحلوا من حياتنا بعد ان اضاؤوا لنا الحياة بعطائهم الفني الجميل والخالد في ذاكرتنا الفنية.

الفنان التشكيلي علي عبدالله باراس:

الفن التشكيلي اليمني سرعان مايجد آذاناً ماغية وأعيناً تبحث عن الألوان الزاهية والمعبرة عن هموم وقضايا الإنسان اليمني

عالم الفنان التشكيلي علي عبدالله باراس عالم مليء بالألوان المتنوعة الرائعة لون البحر والسماء الصافية لمدينة عدن والجبال الشامخة الابية التي شاهدت كفاح الشعب اليمني في تحرير الارض اليمنية من الاستعمار البريطاني والقضاء على حكم الأمامة وقيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

د/ زينب حزام

بعد دراسته في المعهد العالي للفنون في مدينة لينجراد انطلق الفنان باراس الى عالم الفن التشكيلي حاملاً العديد من المعارف في هذا المجال حيث بدت اعماله في مجموعها متحوله من تعقيدات معالجة السطح التصويري باللمسات المتداخلة والمحددة في العلاقة المتناقضة بين الظل والصورة والضوء نحو البسيط البليغ الملامح للاشكال وفانتازيا اللون ونثر الزخارف على السطح تحولاً ليس طفرياً بقدر ماهو لامتناهياً.

اعمال خزفية يمنية

إن اهم مايميز نتاجات الفنان التشكيلي علي باراس هي تلك الروح الفنية المحبة للوطن اليمني المليء بالالوان الزاهية والمزوجة بلون الخضرة التي تتميز بها الاراضي اليمنية والتي تزينها اشجار العنب والبن اليمني الاصيل والبحار الزرقاء الممتدة على طول السواحل اليمنية الغنية بالاسماك المتنوعة التي تشتهر بها اليمن اضافة الى الاسواق الشعبية ورائحة البن اليمني والمكسرات والبخور والعود التي تشتهر بها الاسواق اليمنية اضافة الى اعمال الزخرفة من الصدف البحري والسيراميك والادوات الخشبية والمعدنية التي تشكل منها التحف والادوات المنزلية.

معظم لوحات باراس الفنية موضوعاتها انسانية عامة،ليس بالضرورة ان تتحدث عن عالم معين ولكنها الوان موسيقية تشرح روح الناظر لها ترفع من مستوى التذوق الجمالي لديه .

كل هذه العوامل اثرت على فكر الفنان التشكيلي علي باراس وعبر عن ذلك في لوحاته في قصة شعبه الذي يسعى نحو تحديث اليمن المتطلع للحرية والبناء ،وفي لوحاته الفنية يروي عن الاحياء الشعبية في مدينة المعلا وكريتر وعن الصناعات الشعبية المنتشرة من اسواق مدينة كريتر ،كما يعبر عن احلامه البسيطة التي كان يحلم بها منذ نعومة اظافره المتطلعة للعلم والفن انه عالم الفنان التشكيلي علي باراس الممزوج بحب العمل والعلم والفن وحب الاطفال وخاصة المعاقين الذين يتعامل معهم من خلال جمعية الرحمة للمعاقين ذهنيا، حيث سخر الفنان علي باراس وقته لتعليمهم الالوان والرسم فأحبه هؤلاء الاطفال الابرياء الباحثين عن العلم والفن والفنان التشكيلي علي عبدالله باراس من مواليد ١٩٥٩/٣/١٧م،درس المرحلة الابتدائية والاعدادية ودار المعلمين في مدينة عدن وانهى دراسته في دار المعلمين والمعلمات في مدينة عدن قسم الفنون التشكيلية عام ١٩٧٩م والتحق بكلية الفنون التطبيقية في لينجراد الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وحصل على شهادة الماجستير في مجال فنون السيراميك عام ١٩٨٩م ثم تحصل على دورة تأهيلية للفنون التطبيقية للعامين١٩٩٠/١٩٩١م،شارك في عديد من المعارض الداخلية وحصل على العديد من الشهادات التقديرية للأعوام ١٩٩٠م حتى ٢٠٠٤م،شارك في جمهورية ازربيجان عام ١٩٨٤م وشارك في جمهورية ازيكستان في عام ١٩٨٥م وشارك في دولة الامارات العربية المتحدة (الشارقة) عام ١٩٨٩م وشارك في المملكة الاردنية الهاشمية نهاية عام ٢٠٠٢م ،ومن اهم اعمال الفنان التشكيلي علي باراس : تصاميم خزفية (نافورات ١٩٩٣م). فنار للمنطقة الحرة.

نفذ العديد من الأعمال الخزفية شارك فيها على المستوى الداخلي والخارجي كمجسم مسجد اسلامي خزفي (بورسلين).

اعمال خزفية ايطالية.

طقم سيراميكي بمناسبة عيد الوحدة اليمنية.

يعمل حالياً استاذاً للتربية الجمالية في المعهد العالي للمعلمين -عدن-

كتاب

الفتنة الكبرى جدلية الدين والسياسة

هل هي مجرد صراع على السلطة ؟

قراءة وعرض/ **نهله عبدالله**

في كتاب الفتنة الكبرى يكرس الدكتور(هشام جعيط) بحثة لاستجلاء العلاقة بين الدنيي والسياسي كما ترسمها خلفية الاحداث الدامية بعد مقتل الخليفة الراشدي الثالث (عثمان بن عفان) وترصد من خلال قراءة الأحداث قراءة جديدا تختلف عن ماكتبه الدكتور(طه حسين)؟

«هشام جعيط» في كتابه (الفتنة الكبرى جدلية الدين والسياسة في الاسلام المبكر) يقص احداث تلك الفترة بما لها من أهمية يمكن وصفها بالكبرى ،ولهذا وجب النظر اليها من الزاوية الروائية التي املت على «طه حسين» ان يأخذ من التاريخ ويتفحص رواياته ويخضعها للنقد والتشكيك الذهني من هنا تحولت المادة التاريخية الى حبكة روائية اي خضعت للصياغة الادبية او للضرورة الفنية .

لذات السبب هناك فرق بين الرواية التاريخية وادب التاريخ لدى الدكتور« طه حسين» وفي السياق التاريخي العلمي الذي يختلف عن الرواية التاريخية في الصنيع الادبي ،كتب طه حسين (الفتنة الكبرى) بجزئية (عثمان) في ١٩٤٧م و«علي وبنوه» في ١٩٥٣م ولايساورنا الشك في ان الدكتور طه حسين بذل جهداً مضاعفاً في دراسة الرواية التاريخية كما وفق في كتابته للسيرة النبوية الشريفة ولأن هذا الجانب يتطلب جهداً آخر تحليلياً مختلفاً وبشكل يثير الجدل اتسم عمل الدكتور (هشام جعيط) بتحليل ونقد التراكيب الجديدة مثل ولادة الاحزاب ومؤتمر التحكيم مثله مثل الثورات الكبرى حتي التنميطات التي وضعها «جعيط» تتناول المادة التاريخية المتوافرة من خلال حديثة عن مصادره الاساسية كالطبري والبلاذرى والواقدي والجاحظ ،والاسكافي ،وابي مخنف ،وبن ابي الحديد.

واعتقد ان الدكتور الباحث قد تمكن من قراءة اومن اعادة قراءة المادة التاريخية على ضوء ماتوافر له من مصادر بشك نقدي فتعامل مع معطيات تلك النصوص من خلال توضيح المستويات المتداخلة للفتنه غير غافل عن دوافعها المتنوعة وقال بالتحديد (إنه يستبعد مثلاً ان تكون الفتنه مجرد صراع على السلطة لان قول كهذا يفرغ الثورة من ابعادها الروحية الانسانية الايدلوجيه حيث يأتي السياسي ليأخذ مكانة هناك في الفتنه بعد مستور استحق ان يكشف عنه) «ص ٢٤٦».

يتدرج (جعيط) في كتابة الفتنه الكبرى في تقصي اسرار الفتنه عن طريق النظر في كتب المؤرخين الذين عاشوا في فترات قريبة من الأحداث دون ان يغفل النظر في المراجع الحديثة وخصوصاً الاجنبية.

ربما هناك حقيقة واضحة وراء بحث «جعيط» المكثف لان معظم الكتب التاريخية تصبغ على الاحداث هالة قدسية ربما لاتتفق مع الطبيعة الانسانية للحكام الذين توالوا على مسرح الفتنه المضطرب.

بين الفتنه لهشام جعيط ،والفتنه الكبرى «لطه حسين» هموم مشتركة ومع هذا «فطه حسين» لغته سلسلة لانه يسوق الاحداث في قالب قصصي يقوم على التشويق والمتعه وهذا ماتنبه له جعيط في مقدمة كتابة عندما قال: (إن كتاب طه حسين طابعة ادبي اكثر مما هو تاريخي» واعتقد انه يشير هنا الى اللغة والاسلوب،وهذا ايضاً لايعني ان الدكتور طه حسين قد خلط بين التاريخية والتاريخ وانما قرأ التاريخ على هدى المنهج من حيث التدقيق والموضوعية كما ان كتاب جعيط لايخلو من التحليل المغرق بالهم الفكري على حد تعبير الشاعر والناقد« جودة فخر الدين» الذي قدم شرحاً مفصلاً عن القيمة البحثية عند هشام جعيط عندما قام بدراسة مؤلفة دراسة نقدية وافية تقول : « انه لاعيب في النسخه المعربة سوى الترجمة المتواضعة».

علماً بأن الكتاب فعلاً وضعة مؤلفة بالفرنسية ثم ترجمة الدكتور طه احمد طه الى اللغه العربية.

خلاصة القول حتى لاندخل في حديث آخر يخرج عن النص الاصلي.

نقول ان طريقة جعيط تختلف كثيراً عن الصيغة التي قدمها الدكتور طه حسين (حرب صفين) مؤتمر التحكيم،الصلح بين الحسن ومعاوية.

وان كتاب جعيط يعد خطوة على طريق ترجمة البحوث الفكرية التاريخية الجادة التي من شأنها تنوير العقل العربي.

قصة قصيرة

التحقيق

عبدالإله سلام

الضجيج في الخارج وابواق السيارات تمتزج لتشكل نوعاً من الفوضى غير المألوفة .. في الحارة لاتسمع الداعي من المجيب يزداد الضجيج في الخارج سيارة اسعاف يهز صوت انينها المميز ارجاء الحارة قلت في نفسي اليوم خميس ولعل فريق كرة القدم الاول في المدينة قد فاز هذا المساء على منافسة من الدرجة الاولى زاد الضجيج في الخارج قلت في نفسي ولماذا سيارة الإسعاف؟ عسى المانع خير تأملت من النافذة كان الشارع مشحوناً بالناس وامرأة تملىء الشارع ضجيجاً بصوتها الاجش التراشق بالكلام هو الوسيلة الوحيدة قبل العراك بالأيدي خرجت مسرعاً أتأمل مافي الخارج وصلت على التشابك بالأيدي وامرأة تحمل طفلاً بين يديها كان الدم يسيل من راسة كانت تتوسط القوم وشرطي يقف بجانبها يبحث عن الجاني وابواق السيارات لاتنفك من اصواتها المختلفة الشارع مغلقاً تماماً وشمس تموز تشوي الوجوه .

رجل : يجب استدعاء الشرطة فوراً.

رجل آخر: يجب اسعاف الولد قبل أن يضيع من ايدينا (الشرطي يبحث عن الجاني نطق الشرطي أخيراً يجب اخذ الجميع الى الشرطة .أطفال يتباكون في سيارة تسمع بكائهم وصراخهم من بعيد.

يجب اسعاف الطفل اولاً» الاطفال الخارجين من مدارسهم واقفين على ناصية الشارع عاجزين للوصول الى منازلهم نتيجة الزحام الذي سد الشارع .

وصل عاقل الحارة الامر بسيط لايحتاج الى قسم (حلو القضية واسعفو الولد) سيارة الاسعاف لازالت تجول الشارع وبصوتها الذي لاينفك وسائقها لايستطيع الوصول الى الحادث.

السماء ملبدا بالغيوم ورياح تهب على المنطقة يزمجر الرعد يقفز احد الافراد ويلتقط الطفل من بين يد امه راح يجري به الى سيارة الاسعاف وامه تتبعه الناس يتبعون الرجل حامل الطفل السماء تمطر والرعد يزمجر تشتد العاصة ويتفرق الناس ظل المطر يهطل بغزارة والناس تفرقوا في جنبات الطريق وفي مظلات الدكاكين .

انطلقت سيارة الاسعاف والمرأة وولدها ذهبت تلك الفوضى ليحل محلهم الرحمة من الله تبدأ تدفق السيول الناس تناسوا الحادثه وبقوا ينظرون الى المطر المتدفق.

رجل : ارحمنا يارحيم ،المطر ينزل بغزارة تتفرق السيارات الجاثمة على الشارع الاطفال العائدين من مدارسهم انزلقوا تحت المطر المتساقط تبللت اجسامهم فرحين بالمطر.

عاقل الحارة: يهدد وينذر ماسكا عصاه الغليظة ماكثا على ركبة واحده ينطر الى القضية من بعيد .(ه هم يشنوني انا) يهد المطر قليلا ينهض عاقل الحارة .. يبحث عن المرأة والطفل .

اين الطفل؟ اين المرأة؟ عاد الشجار من جديد .. الطفل اسعف والمرأة ذهبت مع ابنها .

الشرطي : هي الى الشرطة ؟ لابد من التحقيق لايمكن السكوت عليه .

العاقل: اين الغريم؟ الاطفال الذي في السيارة بعد ان هدئت نفسيتهم اثنا المطر يعودون للبكاء من جديد .السيارة هي التي بقت في صدر الشارع رجل من بعيد انا المسؤل ؟ المطر لازال يهطل والجو اصبح بارداً .يتحرك العاقل الى قسم الشرطة يتبعه الشرطي ممسكا بالغريم.

قسم الشرطة يبدأ التحقيق تتحرك العساكر يحملون اسلحتهم يحاصرون المبنى قسم الشرطة عبارة عن غرفتين مهملة من حيث الكراسي المبعثرة والمكتب وغيره غرفة اخرى عبار عن سجن.

الضابط: اودعوا الجاني السجن تتحرك مجموعة من العساكر بأسلحتهم يأخذون الجاني الى الحبس هل دفعتم اجرة العسكر اولاً ؟ خلصوا اجرة العسكر ثم ننظر بالقضية هي تلحلحوا.

العاقل: الطفل لازال في المستشفى مع امه والرجل معترف

رجل اجر: اجرة العسكر محلوله بس انت خلص لنا القضية . يخرج حزمه من جيبه ويضعها في جيب الضابط يقوم الضابط من مكتبه منتفضا.

الضابط: هذه رشوه؟

الرجل : هذه مكافئه يافندم (الشرطة في خدمة الشعب)

الضابط: والعاقل ؟ الرجل حقه علينا (ه ها) وهذه بوسة في راسك هاتوا الرجل وفتحوا تحقيق عسكري يتناول دفتر التحقيقات يضعة بجانب الضابط هي استدعوا الرجل ؟ اسمك عنوانك ،عملك ،الضابط : اشرح لنا الحادثة؟

جندي من بيعد : الاجرة يافندم ؟ الضباط ساكتا،هي اشرح لنا لحادثة يقوم الرجل بشرح الموضوع تصل المرأة حاملة طفلها رابطاً راسة تصيح بكل صوتها ابني ذمتكم تمسك بالرجل دم ابني في عنق: الضابط يأمر الجنود باخراج المرأة .

جندي : الاجرة يافندم ،ويواصل التحقيق والمرأة لاتهدى لها بال العاقل: اهدئي يامرأة خلي التحقيق يخلص والشرطة تأخذ مجراها الضابط : خلصوا اجرة العاقل يهز العاقل رأسة بدأ الليل يسدل ردائه والسحب التي كانت جاثمة على صدر المدينة قد اخذت راحتها يحل الظلام على المدينة تقفل المحلات ابوابها .

ينتهي التحقيق بعد ان اخذ الضابط اجرته مع العسكر ،العاقل يأخذ المرأة وطفلها الى الخارج ،قال للمرأة : الصلح خير ابنك سليم وحمدي الله صاحت المرأة لكن دون جدوى لان التحقيق. قد انتهى.

أخبار ثقافية أخبار ثقافية أخبار ثقافية أخبار ثقافية

فريقان تلفزيونيان قطري وإيراني يقومان بتصوير صهاريج عدن

عدن / سبأ :

بدأ أمس فريق تلفزيوني من القناة الفضائية القطرية وقناة العالم الفضائية بتصوير صهاريج وهضبة عدن التاريخية، حيث قام الفريق الزائر بالتصوير التلفزيوني للصهاريج وعددها / ١٨ / صهريجا بالإضافة إلى هضبة عدن والممرات العامة ومتحف الآثار في صهاريج الطويلة والساحة والحدائق والمسرح.

كما أجرى الفريق لقاء مع الأخ /خالد رباطى مدير الصهاريج الذي قدم شرحا موجزا عن تاريخ بناء الصهاريج والذي يرجع إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد في عهد الدولتين السبئية والحميرية.. موضحا الموقع المميز للصهاريج.

ويهدف التصوير أبراز المواقع التاريخية والأثرية اليمنية في القنوات العربية إعلاميا وفى البرامج والفقرات الثقافية المتنوعة باعتبار الحضارة اليمنية جزء من الحضارات العربية المتميزة في المنطقة والعالم.

الفنانة نجوين في القنصلية الألمانية بعدن

عدن / سبأ:

ينظم مكتب الثقافة بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي بعدن من ٩ – ١٢ من أبريل الجاري معرض تشكيلي للفنانة اليمنية نجوين الأعوج أحمد عاطف بساحة القنصلية الألمانية بمديرية خورمكسر.

وذكرت الفنانة نجوين لوكالة الأنباء اليمنية سبأ أن هذا المعرض الذي يقام تحت عنوان محطات يعد ثالث معرض ينظم لها حيث سيعرض ٤٠ لوحة فنية تعبر عن الواقع اليمنى المعيش٠ وواقع المرأة اليمنية في الريف والمدينة من خلال أبراز لوحات زجاجية منقوشة بالألوان الزيتية تحكي أصالة الإنسان اليمني وإبداعاته عبر العصور.

يذكر أن الفنانة نجوين شاركت عام ٢٠٠٢م في الأردن بمعرض يحمل عنوان نبضات يمنية وأقامت معرض في صنعاء عام ٢٠٠٤م في إطار احتفالها بإعلانها عاصمة للثقافة العربية والفنانة حاصلة على شهادة البكالوريوس من جامعة اليرموك بالأردن.

وزارة الثقافة تنظم إحتفائية إنشادية بذكرى المولد النبوي الشريف

صنعاء /سبأ:

تنظم وزارة الثقافة مساء اليوم الاثنين بقاعة المركز الثقافي بصنعاء – إحتفائية دينية بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

وفي الأمسية تقدم فرقة جمعية المنشدين اليمنيين – عدداً من الأناشيد والموشحات من التراث اليمني ،والتي تتناول هذه السيرة العطرة لخاتم الأنبياء محمد بن عبدالله صلى علية وسلم وما كان يتمتع به من خصال وسجايا حميدة .